رابط المادة على منصة باحث

مجموعة طالب العلم الشيخ صالح بن عبدالعزيز آل الشيخ

12 المنهجية في قراءة كتب العلم - الشيخ صالح آل الشيخ

عبدالعزيز آل الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض ان تقدم لكم هذه المحاضرة. والتي هي بعنوان المنهجية في قراءة كتب العلم. لمعالي الشيخ صالح ابن عبد العزيز ال الشيخ. بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

الحمد لله الذي بعث محمدا بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليما مزيدا. اما بعد فاسأل الله - 00:00:20

جل وعلا لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح. والقلب الخاشع والدعاء المسموح اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا ارحم الراحمين. ثم اني مسرور بهذا اللقاء. بالاخوة طلبة العلم في هذا البلد المبارك - 00:00:50

وبالشباب بعامة لما بيننا من صلة ومحبة في الله وان لم نلتقي قبل ولا شك ان العلم من اقوى الروابط بين اهله فطالب العلم لطالب العلم اخ عاصر وولي ومحب. فهم خاصة اهل الايمان. وقد قال جل وعلا والمؤمنون والمؤمنات - 00:01:20

بعضهم اولياء بعض. ومن مقتضى الولاية ان يحبه وان ينصره وان يكون معه كما يحب ان يكون مع نفسه. طلب العلم طريق طويل. لا كونوا الا بترك للهو والشهوات واقبال جاذ عليه - 00:01:50

لان الله جل وعلا وصف وهو اصدق الواصفين واصدق القائلين وصف ما انزل على محمد ابن عليه الصلاة والسلام بانه قول ثقيل. فقال جل وعلا انا سنلقي عليك قولا ثقيلا والقول الثقيل هو الكتاب والسنة. ولهذا لما قيل للامام مالك ابن انس - 00:02:20

دار الهجرة رحمه الله في مسألة توقف عن الاجابة فيها قال القائل له هذه مسألة سهلة. او مسألة يسيرة. فقال لا تقل هذا. فما في حلمي صغر او كبر شيء يسير او شيء سهل. لان الله جل وعلا - 00:02:50

وصفه بانه ثقيل. انا سنلقي عليك قولا ثقيلا. وهذا الفهم العظيم اول درجات الصعود في طلب العلم. ان تفهم ان العلم كله ثقيل. فكل مسألة من مسائل العلم تحتاج منك الى اقبال بقلب وفهم مستقل. فمن قال هذه مسألة - 00:03:20

اهله فمر عليها وعنها مرور الكرام فانه لن يحصل العلم حتى يكون العلم عنده سواء بكلياته وجزئياته بقواعده وفروعه بوصوله وتفريعاته سواء من جهة العناية به. سواء من جهة تحصيله وترديده وحفظه. وتثبيته - 00:03:50

علم اذا تركته تركك. واذا اقبلت عليه اعطاك بعضه. كما هو معلوم في ثم قالها المشهورة العلم ان اعطيته كلك اعطاك بعضه. وان اعطيته بعضك لم تدرك منه شيئا. وهذا - 00:04:20

مجرب. هذه المحاضرة عنونت بالمنهجية في قراءة كتب اهل العلم. وموضوعها المهم لان كثيرين قرأوا كتبا متنوعة. لكن تجيء الشكوى منهم متواترة باننا لم نحصل علما راسخا مقعدا. لم نضبط العلم بحيث نطمئن الى هذا العمر الذي - 00:04:40

بذلناه في العلم. وهذا تجده عند كثيرين بانهم قربوا مدة طويلة. وربما حضروا بعض الدروس عند اهل العلم وربما كتبوا الكتابات او البحوث او الفوا ولكن في قرارة نفسه يدرك انه لم - 00:05:10

يحصل من العلم ما به تتميز مسائله وما به يتضح المشكل لهذا جاءت هذه المحاضرة وكانت مهمة بانه لابد من منهج مظبوط للقراءة في كتب اهل العلم. ومن لم يسب في حياته كلها على منهج منضبط يرجع اليه. فانه - 00:05:30

سيترك الطريق الواضح وسيأخذ بالطرق المختلفة. كتب اهل العلم اذا نظرتم اليها في هذا الزمن وجدتها تصل الى عشرات الالاف. في الفنون المختلفة فهل العلم كثير بكثرة هذه الكتب؟ الجواب ما وصفه واجاب - 00:06:00

هذه الخليفة الراشد علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اذ قال العلم نقطة كثرها الجاهلون هنا يعني ان اصل العلم الذي فقهه الصحابة

رضوان الله عليهم قليل هو فقه الكتاب - 00:06:30
وفقه احاديث النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا قليل بالنسبة الى ما كثر في زمن علي رضي الله عنه. من المسائل والتفريعات التي لا يحتاج اليها الناس. وكلما ازداد الناس بعدا عن الزمن الاول احتاجوا الى - 00:06:50
العلم او ازدياد الكتب لاجل ان يفقهوا. كما قال العلم نقطة كثرها الجاهلون من وجود الجهل واهله كثر التأليف وكثر التصنيف لاجل ان يبسط العلم لاهله وبه اهله يهدون الجاهل ويرشدون الضال. كذلك اذا تقدمت في الزمن وجدت - 00:07:10
ان الكتب في اول زمان الاسلام قليلة. ثم تكثر شيئا فشيئا. وهذه الكتب تنوعت تنوع العلوم والفنون. فاول ما دون من الكتب الحديث. هو اول ما دون بعد القرآن العظيم دونت السنة على اختلاف انواع التدوين ما بين صحائف محدودة الى اشياء كثيرة. ثم - 00:07:40
تدوين التفسير. عن ابن عباس رضي الله عنه كما هو معلوم في الصحيفة الصادقة التي علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رضي الله عنهما والتي قال فيها الامام احمد رحمه الله ان بمصر صحيفة في - 00:08:10
يرويها علي ابن ابي طلحة لو رحل رجل لها ما كان كثيرا. وهذه الصحيفة صادقة صحيحة عن ابن عباس وان لم يلقى علي بن ابي طلحة ابن عباس كما هو معلوم فهي مروية بالوجادة - 00:08:30
مجاهد عن ابن عباس كما حرره الحافظ ابن حجر في اول التفسير من كتاب فتح الباري. جاءت مصنفات في التوحيد في العقيدة لما ظهر اهل الفرق. لما ظهرت الفرق المختلفة من خوارج ومرجئة جاءت الرسائل ومختصرات - 00:08:50
التصنيف اما في كتب اهل الحديث واما مفردة شيئا فشيئا. ثم توالى الزمان حتى صار لكل كتب كثيرة. واذا اردنا ان نضبط المنهجية في قراءة كتب اهل العلم فاننا نقسم ذلك الى قسمين الاول منهجية عامة تصلح للظبط في قراءة - 00:09:10
اي نوع من كتب اهل العلم سواء اكانت العقيدة ام كان التفسير ام الحديث ام الى اخر الفنون الاصلية والمساعدة. العلوم الاساسية والعلوم الصناعية. كلها ثم ضوابط عامة يمكن ان تسير عليها في منهج واضح تضبط به العلم المنتثر في تلك الكتب - 00:09:40
وتم ضوابط خاصة بكل علم. التفسير له قواعد تحصيل علمه وله قواعد ضبط التفسير من حيث هو الحديث كذلك العقيدة كذلك الى اخر الفنون. القسم الاول الضوابط التي تصلح لجميع كتب اهل العلم نقدم لها بمقدمة وهي ان العلم الشرعي - 00:10:10
ينقسم الى قسمين. علم مقصود بذاته وعلم مقصود لغيره اما العلم المقصود لذاته فهو علم الكتاب والسنة. ففقه كلام الله جل وعلا وفقه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم هذان العلمان هما المقصودان بالاصالة وبهما يمدح - 00:10:40
اهل العلم يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات يعني الذين فقهوا عن الله جل وعلا مراده عن رسوله صلى الله عليه وسلم مراده. علم الكتاب وعلم السنة فيه التوحيد - 00:11:10
وفيه الحلال والحرام. فرجع الامر اذا الى علمين. الا وهما علم العقيدة والتوحيد وعلم الحلال والحرام الذي هو الفقه. هذان العلمان التوحيد والفقه مقصودان لذاتهما لانه بالتوحيد يتحقق الاخلاص وعبادة الله جل وعلا وحده دون ما سواه. والايمان باركان - 00:11:30
حق الايمان وبالفقه يكون الامتثال في الامر والنهي. لان الله جل وعلا جعل فدينه اخبارا واوامر ونواهي. فالتصديق بالاخبار هو الاعتقاد وامتثال الاوامر والنواهي هو امتثال العمليات. كما قال جل وعلا وثمة كلمة ربك صدقا وعدلا. صدقا في الاخبار - 00:12:00
في الامر والنهي. فاذا العلمان المقصود ان لذاتهما في طلب العلم هما التوحيد والفقه والمقصود لغيره من الفنون ما كان من العلوم الصناعية المختلفة. علوم العربية بعامة ليست مقصودة لذاتها. علم النحو وعلم الصرف وعلم المعاني والبيان والبديع. علوم البلاغة المختلفة. وعلوم - 00:12:30
وهي ضمن الصرف ومفردات اللغة واشباه ذلك. وكذلك اصول الفقه اصول الحديث السيرة هذه كلها مقصودة لغيرها. ليس طلبها مقصودا لذاته يعني ان مطالب العلم اذا قرأ هذه الفنون فانما يقرأها للتوصل الى العلمين المقصودين الا وهما علم - 00:13:00
توحيد وعلم الفقه فقه الكتاب والسنة. فاذا رام ان يجعل الوسيلة غاية فانه لا يكون فاقها الكتاب والسنة وانما يكون قام ربما بفرض

كفائي في تعليم وسيلة مساعدة لفقه الكتاب والسنة. هذا النوع بعامة العلم المقصود لذاته والمقصود لغيره. كتب - 00:13:30
كثيرة متنوعة. كما قلنا هذه منهجية تشمل الجميع. فاول الضوابط في ذلك ان تعلم ان كتب اي علم من من العلوم تنقسم الى كتب مختصرة متون والى متوسطة والى منتهية. الى شروح كبار. فاي علم من العلوم التفسير - 00:14:00
شروح الحديث بل الحديث. نفسه الفقه والعقيدة الى اخر ذلك كتبه ما بين مختصر ومطول. من رام المطول قبل المختصر فقده. منهجية مهمة في استقرار الاصول والمختصرات لها فائدة. وفائدتها تثبيت اصول العلم. والبنا كما هو معلوم - 00:14:30
نحتاج الى اساس قبل التشييد ارتفاعه. فالمختصرات طريق للكتب المتوسطة طريق للكتب المطولة. فاذا من لم يحكم فلا يديمن النظر في المطولات. وانما المطولات في اي فن من الفنون يحتاج اليها في - 00:15:00
ما اشكل من المختصرات. فالمطولات بالنسبة للمختصرات كالعلوم الصناعية بالنسبة للعلوم الاساسية. يعني ان فداء طالب العلم والمتوسط ايضا لا يكون بالكتب المطولة. فاذا لا يحسن ان نسمع من بعض طلبة - 00:15:20
العلم المبتدئين ان يقول قرأت كتاب فتح الباري. قرأت المغني. قرأت المجموع شرح المهذر. قرأت المحلى. قرأت نيل الاوطار الى اخر ذلك هذا لا يحسن لانه وان قرأ فسيؤول به الامر الى عدم التحصين. سيكون ثم معلومات - 00:15:40
في قلبه لا يجمعها زمام ولا يربط بينها رابط. هنا لابد اذا كمنهجية في القراءة ان تبدأ المختصر ثم المتوسط ثم المطول في تأسيسك لكن ان اردت مراجعة مسألة فتراجعها في اي كتاب شئت في المطول او - 00:16:00
متوسط او غيره. لكن كتأسيس في طلب العلم لا بد من رعاية الاختصار قبل المتوسط قبل المطوع وما احسن صنيع الموفق بن قدامة رحمه الله اذ الف في الفقه ما يمثل هذا المنهج - 00:16:20
الف مثلا كتاب العمدة في الفقه المعروف وهو كتاب مختصر اطول منه قليلا المقنع وله منهج اطول منه الكافي وله منهج والمنتهي يقرأ المغني. وسمعت الشيخ العلامة عبد الرزاق عفيفي - 00:16:40
الله تعالى مرة يقول ان الموفق بن قدامة رحمه الله سبق المدارس الحديثة. فجعل العمدة في الفقه المستوى الابتدائي. والمقنع للمستوى المتوسط. والكافي للمستوى الثانوي والمغني للمستوى الجامعي. طبعا بالنسبة الى اهل العلم الذين يدركون هذه الكتب والا فربما قرأ بعض من في المستوى الجامعي الان - 00:17:00
العمدة ولم يدرك اكثرها. فاذا من المهم في المنهجية في القراءة ان يكون ثم تفريق ما اين التأسيس والاطلاع؟ وهذه مرة كلمة قلتها سجلت وهي مهمة لو رجع اليها وهي - 00:17:30
هي الفرق ما بين العقد والملح في العلم. العلم منه عقد يصار اليها ومنه ملح مساندة. فمن رام الملح وترك عقد العلم فانه لن يدركه. بل سيكون عنده اخبار كثيرة ومعلومات او - 00:17:50
لكن لا يستطيع ان يتكلم بوضوح في مسألة عقدية او في مسألة فقهية. فاذا اول المنهج العام في قراءة كتب اهل العلم بعامة ان يكون ثم انتقال من المختصر الى المطول. وهذا يتفرع بتفرع - 00:18:10
الفنون المختلفة. الثاني ان يكون القارئ منتبها الى مذهبي الامام او المؤلف. فالعلماء الفوا كتبا ولكن الفوها بحسب نزعة كل كل منهم من جهة مذهبية. فمنهم من هو من الحنابلة. ومنهم من هو من الشافعية. منهم من هو من - 00:18:30
الحنفية المالكية وكذلك منهم من صفا مشربه في السنة ومنهم من صار عنده صواب كثير وغلط السنة ومنهم من خلط سنة وبدعة الى اخر ذلك. فمعرفة هذا المؤلف والمؤلف مهم قبل - 00:19:00
عليه. وهذا لا بد منه لانه قد يتأثر القارئ بمؤلف وهو لا يدري الى اي شيء نزع؟ فمثلا بعض طلبة العلم يرجح دائما ما في كتب الحديث شروح كتب الحديث - 00:19:20
على ما في شروح المطولة في كتب الفقه لان الحديث عندهم شالح الحديث اكثر واميل للاجتهاد من الذي الف في الفقه. فينظر الى ان ترجيح صاحب كتاب الحديث اوثق من ترجيح صاحب كتاب الفقه. وهذا ليس صوابا على اطلاقه. بل نجد ان شراح الحديث - 00:19:40

في ترجيحاتهم الى مذاهبهم. فمثلا تجد ان الحافظ النووي رحمه الله في شرح رجح ما يرجحه الشافعي. واذا دخل ايضا في استدلاله وتطبيق لاصول الفقه فهو يطبق طول الفقه الشافعي فينظر الناظر الى انه اذا قال في مسألة ما هذا الحديث صحيح وهذه المسألة - 00:20:10

الراجح فيها كذا لمجيء الحديث الصحيح بها. فيرجح من جهة ترجيح النووي المبني على صحة الاسلام. وهذا صحيح في كثير من المسائل وغير صحيح في بعض. لهذا نجد انه رجح اشياء في مسائل الصواب خلافها. لم - 00:20:40

لان صحة الاسناد او صحة الحديث ليست كافية في الفقه بل الاهم منها ان ننظر في وجه الاستدلال من الحديث على المسألة. وجه الاستدلال يعني الاستنباط. كيف استنبط الحكم من المسألة؟ استنباط - 00:21:00

الحكم من الدليل هذا يرجع فيه الى اي علم الى اصول الفقه؟ الحكم بصحة الاسناد يرجع فيه الى مصطلح الحديث والى علم الرجال. في كلا الامرين المصطلح والرجال. وعلم اصول الفقه هذه كلها لها تبعات ولها - 00:21:20

خلفيات سابقة فتجد انه رجح صحة الاسناد لمذهب له في الاسناد مثلا تجد انه يرجح صحة الترجمة المعروفة عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده. او يرجح صحة باهز بن حكيم عن ابيه عن جده. او ما اشبه ذلك. وغيره قد ينازعه في ذلك - 00:21:40

كذلك من جهة رجل هل هو ثقة ام ليس بثقة؟ هل هو صدوق ام هو يهم؟ هل هو مقبول الرواية في هذا الباب ام ليس بمقبول الرواية؟ هل هو مقبول الرواية عن هذا الشيخ ام ليس بمقبول الرواية؟ وهذا مما يدخل في علم علل الحديث. المسألة الثانية وصول - 00:22:00

اذا صح الاسناد وصح الحديث فكيف نستنبط الحكم من من الدليل؟ لابد من استخدام اصول الفقه. فيأتي استخدام اصول الفقه في بعض الاحيان موافقا لمذهب المؤلف. فينظر الناظر ويقول هذه - 00:22:20

المسألة رجحها الحافظ بن حجر. رجحها الحافظ بن حجر بناء على مذهبه في اصول الفقه. فيأتي الناظر ويقول ها الدليل كذا وصحح اسناده الحافظ او صححه الحافظ في الفتح او في البلوغ ورجح كذا لكن المسألة - 00:22:40

لا تقف عند هذا الحد بل لابد من النظر في اصول الفقه التي بها استنبط الشارح الحكم في المسألة. ولهذا نقول ان بعض المسائل جاء الخلل فيها من جهة العقيدة من جهة عدم احسان تطبيق اصول الفقه - 00:23:00

او من جهة عدم معرفة هدي السلف. او من جهة ان المؤلف لم يكمل الاثار في هذا الباب. وهذا متنوع كثير. فتجد مثلا عند الحافظ النووي عنده اشياء حتى في - 00:23:20

كتاب رياض الصالحين. في كتاب رياض الصالحين عقد بابا في كراهة الحلف بالامانة وبتربة فلان وبقبر فلان. والحديث الذي استند اليه قوله عليه الصلاة والسلام من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. واستند ايضا الى ما صح في السنن عنه عليه الصلاة والسلام انه قال من حلف بالامر - 00:23:40

فليس منا. فيأتي الناظر ويقول النووي قال يكره. ما دليل النووي اتى بالدليل الذي فيه قوله عليه الصلاة والسلام من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك ويدخل في عموم قوله من حلف بغير الله الحلف - 00:24:10

في القبر او بالتربة او بالامانة الى اخر ذلك. فاذا هناك بول شاسع ما بين قوله مكروه وما بين قول النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. وقوله من حلف بالامانة فليس منا. ومن المتقدم - 00:24:30

عند المحققين من اهل العلم ان قول النبي عليه الصلاة والسلام ليس منا من فعل كذا انه يدل على التحريم كما هو مقرر عند الجمهور في تحقيق اصول الفقه. اذا الترجمة شيء والاستدلال شيء اخر. لو ناقشنا النووي لما ذهبت الى الكراهة - 00:24:50

ما ندري بما يجيب لكن اظن انه نزع الى شيء عنده في اصول الفقه. به فهم من قوله من حلف لغير الله فقد كفر او اشرك ان المقصود به كفر النعمة او الشرك الاصغر. وهذا يدخل في كراهة التحريم. ولم يطلق كراهة التحريم - 00:25:10

وانما اطلق الكراهة دون التحريم. المقصود من هذا ان تنتبه الى الفرض ما بين وجه الاستدلال وما بين حكم صاحب الكتاب. وهذه مسألة كبيرة تدخلك في انواع من البحث في قراءة كتب اهل العلم. فاذا ضابط عام - 00:25:30

فيما تقرأ من كتب اهل العلم ان تتبين منهج المؤلف. فليس كل عالم رجح مسألة تكون راجحة في نفس الامر. بل لا بد لرجحان مسألة من صحة الدليل ورجحان الاستدلال - 00:25:50

من الفروق المهمة في قراءة كتب اهل العلم وفي طلب العلم ان لا يظن الظان ان المسائل العلمية يكون راجحا لمجيء الدليل بقول وعدم مجيء الدليل للقول الاخر هذا قليل وهذه هي المسائل التي تسمى مسائل الخلاف وهي ليس الكلام فيها. وانما اكثر الخلاف مجيء - 00:26:10

ينزع المجتهد الاول منه بوجه استدلال وينزع المجتهد الثاني منه بوجه استدلال اخر. متى يكون الاستدلال راجحا ويكون القول في المسألة راجحا اذا كان الاعتراض على الاستدلال الاول اقل من الاعتراظ على الاستدلال - 00:26:40

تجد مثلا اذا نظرت في مثلا نيل الاوطار او فتح الباري او المجموع او المغني او غير ذلك ترى ان هذا الامام ينزع من نفس الدليل الى حكم والاخر ينزع الى حكم اخر من نفس الدليل. وهذا راجع الى اختلاف المجتهدين - 00:27:00

متى يكون القول راجحا؟ الراجح الاول او الثاني ليست المسألة مسألة اهوى ولا شهوات يرجح ما كان الاعتراض عليه من القولين اقل. والا فلا تتصور ان ثمة مسائل كثيرة في العلم الراجح فيها - 00:27:20

راجح مطلق بمعنى ان يكون الاول صوابا تاما والاخر غلطا تاما. هذا قليل في مسائل العلم والاكثر ان يكون هذا عنده وجه استدلال وهذا عنده وجه استدلال لكن الاعتراض على احد الاستدلالين اكثر من الاعتراض - 00:27:40

على استدلال الامام الاخر فيكون ما قل عليه الاعتراض راجحا وما كثر عليه الاعتراض مرجوحا الضابط الثالث من الضوابط العامة في المنهجية ان ينتبه طالب العلم الى المسألة التي يقرأها في فهم بلغة اهل العلم. وهذا يحتاج الى شيء من - 00:28:00

تفصيل ذلك ان لغة اهل العلم بها الفت العلوم. فمن نظر مثلا في فتاوى شيخ الاسلام ابن ابن تيمية رحمه الله ما يفهمه من لغته الدارجة او من لغة الجرائد او من لغة الثقافة العصرية فانه - 00:28:30

سيخطئ في كثير من المسائل في فهم مراد شيخ الاسلام من كلامه. لان اهل العلم على اختلاف العصور دونوا العلم بلغة العلم لم يدونوا العلم بلغتهم في زمانهم. حتى يتواصل العلم ويلحق الاخر بالاول في فهم العلم - 00:28:50

فاذا العلم له لغة. العلم له مصطلح. العلم له الفاظ يجب ان يفهم العلم بالوعاء الذي احتوته تلك الانفاق. فاالفاظ وعاء للمعاني. فكل لفظ في كتب اهل العلم لا يسوغ ان يفهم بما - 00:29:10

عند القارئ من المقررات السابقة. لانه اذا فهمه على هذا الاساس فانه سيفهم العلم على غير مراد اهله وهذه مهمة جدا وانما تدرك بطلب العلم عند اهل العلم. كيف او ما مراد العلماء في الفقه في هذه - 00:29:30

الكلمة وهذه الكلمة وهذه الكلمة. ما مرادهم في العقيدة بهذه الكلمة وهذه الكلمة وهذه الكلمة؟ ما مرادهم في النحو الى اخره؟ فالفاظ العلم الفاظ رعاها العلماء. وهكذا ينبغي على كل طالب علم. درس او تلقى العلم ان يجتهد في التعبير عن العلم - 00:29:50

بلغة اهله. فان عبر عن العلم بغير لغة اهله فانه لن يكون متصلا مع من سبقه بسبب وثيق. وكذلك من فهم كلام اهل العلم على غير ما تقرره لغة اهل العلم فانه لن يدرك. الضابط الرابع - 00:30:10

من الضوابط العامة ان كتب اهل العلم المطولة والمتوسطة والمختصرة تحتاج من القارئ ومن طالب العلم الى تدوين للمهم منها. فالقراءة وحدها غير مجدية. فلا بد مع القراءة من تدوين وكتابة. وكم سمعنا في كتب اهل العلم - 00:30:30

وفيما خلفوه مختصرات للكتب. تجد مثلا العالم الفلاني اختصر الكتاب الفلاني واختصر الكتاب الفلاني واختصر الكتاب الفلاني لما هل هو رغبة في الاختصار من حيث هو؟ لا. الاختصار نوع فهم للمختصر. ولذلك انتخاب طالب العلم - 00:31:00

من كتب اهل العلم ما ينفعه في فهم العلم هذا مهم. فتأخذ مثلا في قراءتك في المختصرات او في المطولات الفوائد وتجعلها في كناشة مستقلة في دفتر مستقل. وهذه الفوائد تترقى معك بترقي عمرك في - 00:31:20

طلب العلم فستجد يوما ما بعد سنين عددا ان ما كتبته في اول الطلب مع انه كان عندك اعز من بيض الانوار في الفائدة ستجد انه لا شيء. لانه صار عندك واضحا جدا بحيث انك تقول كيف كتبت اول عمر هذه الفائدة - 00:31:40

فمثلا واحد يكتب الفرق بين السنة والمستحب. فرق بين السنة والمستحب بعد سنين يرجع يقول كيف؟ انا افرق ما بين السنة والمستحب. يعني هذي واضحة ما تحتاج الى ان تكتب فائدة من كتب اهل العلم. مثلا يكتب هل المباح من الاحكام التكليفية؟ او خارج عن الاحكام التكليفية - 00:32:00

فائدة ينقلها من كتابنا من كتاب اصول او كتاب قواعد وهذا يجد في يوم ما ان هذه المسألة لا تستحق ان تدون القواعد انقسامها الى قواعد كلية والى قواعد جزئية وجزئية انقسامها الى كذا وكذا بقواعد الفقه هذا سيكتبها - 00:32:20

قوما ما ثم بعد ذلك يقول هذه لم احتاج ان اكتبها لظنه انها صارت واظحة عنده من سهولتها قال لا احتاج الى كتابتها وهذا غير صحيح فانما تتضح بالانتخاب يعني انك اذا - 00:32:40

قرأت كتابا فاجعل دائما بجنبك الدفتر والقلم واكتب الفوائد التي تمر بك. اكتبها تارة بالعنوان ترجع اليها في وقت فراغك وتملي وتارة تكتبها بالتفصيل حتى تراجعها مرة وثانية وثالثة. فاذا اتضحت صار ما بعدها من - 00:33:00

حلمي ايسر كما تعلم الصغير الف باء تاء ثاء فان العلم كذلك يحتاج الى تعود. هذه بعض الضوابط العامة في قراءة كتب اهل العلم بعام. وسبق ان القيت كلمة بعنوان كيف تقرأ كتب شيخ الاسلام ابن تيمية؟ مؤلفات شيخ الاسلام العقدية ومؤلفات شيخ الاسلام الفقهية - 00:33:20

سواء من الرسائل والقواعد والفصول في هذا العلم او هذا العلم او من الكتب الكبار. كيف تقرأ كتب شيخ الاسلام ابن تيمية هذه امل ان يرجع اليها الاخ لانها تفصيل وهي طويلة بعض الشيء تفصيل - 00:33:50

ضوابط عامة في قراءة كتب شيخ الاسلام رحمه الله. وهي تنطبق ايضا في جمل منها على غير كتب شيخ الاسلام اذا تبين ذلك فالقسم الثاني من ما يحتاج فيه الى تبيين المنهجية التفصيلات - 00:34:10

بالنسبة للفنون يعني كيف نقرأ كتب التفسير؟ كيف نقرأ كتب العقيدة؟ كيف نقرأ كتب الفقه كيف نقرأ كتب الحديث الى اخره؟ تلك ضوابط عامة ونأتي الان الى ضوابط خاصة بكل فن من الفنون - 00:34:30

نبتدئ بالتفسير لانه شرح كلام الله جل وعلا وفسره وبيان تأويله تفسير لا شك انه من العلوم المهمة. جدا بل هو اصل العلوم لانه فقه القرآن والله جل وعلا قال لعباده افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها افلا يتدبرون القرآن - 00:34:50

لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا. كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الباب والايات في الامر بالتدبر متنوعة. التفسير كتبه منها المختصر ومنها المطول - 00:35:20

لكن كيف يترقى طالب العلم في فهم التفسير؟ كيف يقرأ كتبه؟ منهم من يقرأ المطولات من كتب التفسير دائما. وهذا ينطبق عليه ما ذكرناه قبل ذلك. المنهجية العامة لتحقيق هذا العلم ان ترتب القراءة فيه على هذه المراتب. اما المرتبة - 00:35:40

الاولى فهي معرفة الوجوه والنظافة في التفسير. فالتفسير بيان لمعاني القرآن القرآن ثم في كلمات كثيرة تكررت في السور. فهي تكون الكلمة لها معنى في سورة البقرة والمعنى نفسه في سورة ال عمران وتمشي الى اخر المصحف. وهذه ما هي تسمى الكلمات ذات المعنى الواحد. وهناك كلمات لا الكلمة واحدة - 00:36:10

ولها عدة معاني في القرآن. وهي التي تسمى الوجوه والنظائر او الاسماء المتواطئة والمشتركة معرفة مفردات هذه مهمة. ومعرفة المفردات تكون بقراءة الكتب كتب الوجوه والنظائر هو كتاب كتب مفردات القرآن. اما الوجوه والنظائر فمن امثلها كتاب ابن الجوزي رحمه الله الوجوه والنظائر - 00:36:40

هو من الكتب المفيدة في هذا الباب يقول لك مثلا كلمة السماء جاءت في القرآن على معنيين الارض جاءت في القرآن على ثلاثة معاني. الدابة جاءت في القرآن على كذا معنى. ويقدم قبل هذا بمقدمة يبين لك فيها الاصل العام. لمعنى هذه الكلمة. الخطوة - 00:37:10

اذا في قراءة التفسير ان تطلب معنى الكلمة التي يكثر ورودها في القرآن. لانك اذا ظبطت هذه الكلمات فان انها تتكرر في التفسير فتريح قلبك وعقلك من دقة النظر والحفظ حين قراءة كتب التفسير تروح تهتم - 00:37:40

بشيء اخر. وكذلك مفردات القرآن ومن امثلها على غلط عنده في الاعتقاد مذهب المتكلمين كتاب مفردات القرآن للراغب الاصفهاني. وهو من امثل الكتب في معرفة معاني المفردات المرتبة الثانية في قراءة كتب التفسير ان ترجع في التفسير الى اشتقاق - 00:38:00

الكلمات يعني ان تضبط الكلمة هذه من اين اشتقت في اللغة وتبحثها بحثا لغويا. لان بحث الكلمات بحثا لغويا يقوي الملكة وما يحفظ والمحفظ في علم التفسير. المرتبة الثالثة ان تنظر الى كتب التفسير. وكتب التفسير - 00:38:30

كما هو معلوم منقسمة الى مدرستين. مدرسة التفسير بالاثر ومدرسة التفسير بالرأي. ومدرسة بالرأي ايضا لها عدة اقسام منها ما هو الرأي المحمود يعني الاجتهاد والاستنباط المقبول الذي له المقبولة شرعا ومنها ما فسر القرآن برأي مجرد يعني بغير حجة. اما - 00:39:00

اعتقادي او في غيره. فكتب التفسير اذا على قسمين. كتب التفسير بالاثر وكتب التفسير بالرأي. كتب التفسير بالاثر اقنعني بها الكتب التي تمحضت في نقل الاثار. فيأتي في التفسير هذه فسرها ابن عباس كذا وهو قول ابن عباس - 00:39:30

مجاهد وسعيد ابن ابو جبير مثلهم ابن مسعود علقمة الى اخر ذلك. وبه قال فلان وفلان وفلان يعني نقل اقوال السلف في التفسير تم التفسير بالمأثور. من المهم لطالب العلم قبل ان يقرأ في كتب التفسير بالرأي المحمود مثل تفسير القرطبي. او تفسير - 00:39:50

الالوسي او تفسير كذا وكذا من الكتب سواء كانت من مدرسة التفاسير الفقهية او الموسوعية قبل ان يقرأها لابد ان يطالع قول السلف في التفسير. لم؟ لانه من المتقرر عند اهل العلم بعامة. انه لا يجوز - 00:40:10

يجوز ان يعتقد ان صوابا في مسألة من مسائل التفسير يحجب عن الصحابة والتابعين ويدرك هذا الصواب من بعده. لانهم هم الذين نزل عليهم التنزيل عن الصحابة فنقلوه الى من بعدهم - 00:40:30

كل مسألة من مسائل التفسير كل تفسير يضاد والحظ انني اقول يضاد ولا اقول يخالف يضاد تفسير السلف فانه قطعا غلط. لانه لا يجوز ان يعتقد او يظن ان ثمة - 00:40:50

ثوابا في التفسير يحجب عن سلف هذه الامة. لانه لا يجوز ان نقول او نظن ان كلمة من القرآن جهلها الصحابة وادركها من بعده. فسرها الصحابة بتفسير ويأتي المتأخر فيفسرها بتفسير مضاد له ويكون الصواب - 00:41:10

مع المتأخر هذا قطعا ممتنع. ولهذا نقول في اساسيات قراءة كتب التفسير ان تبدأ بقراءة التفسير بالمأثور قبل التفسير بالرأي ان تطالع اثار السلف في الاية قبل ان تنظر في اجتهادات المتأخرين التي تكون مبنية على العلوم - 00:41:30

النحو ومفردات اللغة اصول الفقه الى غير ذلك. كتب التفسير بالاثر متدرجة عندك صحيفة علي ابي طلحة التي ذكرنا مهم ان تقرأ تفسيرها اول ما تقرأ ثم تفسير عبد الرزاق وهو مطبوع في اجزاء قليلة تفسير - 00:41:50

بن جرير تفسير ابن البغوي تفسير ابن كثير الى اخره. هذه مدرسة التفسير بالاثر. ثم مدرسة التفسير بالرأي يعني بالاجتهاد والاستنباط واكثرهم يستخدموا علوم الالة يعني اللغة المفردات في التفسير. هذه وهذه - 00:42:10

قبضنا اقوال المفسرين ومشيت معها خطوة فخطوة ترجع الى تفسير بالرأي لا بأس يكون عندك منهجية صحيحة تدرك بها الصواب من غيره في التفسير. العقيدة كيف تقرأ كتب الاعتقاد؟ العقيدة - 00:42:30

في الاصل واضحة. هي بيان اركان الايمان. امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله. الايمان باركان الايمان الستة سهل. واضح؟ تقبله الفطرة. لكن لما شاع - 00:42:50

في ذلك الف اهل العلم كتبا في الاعتقاد. وهذه الكتب عند السلف على قسمين. منها كتب اوردت الاعتقاد ايرادا اجماليا ومنها كتب فصلت كل مسألة من مسائل الاعتقاد فالف من ايمان وحده عدة مؤلفات الف في القدر وحده عدة مؤلفات الف في في الكتاب يعني في القرآن - 00:43:10

عدة مؤلفات وهكذا. فاذا كتب الاعتقاد منها ما عرضت فيه العقيدة بعامة ومنها ما عرض فيه موضوع من موضوعات العقيدة. طبعا يمشي معك ما ذكرناه اولا من التدرج بقراءة المختصر - 00:43:40

ثم المتوسط ثم المطول من الكتب. وهذا ذكرناه في محاضرة بعنوان المنهجية في طلب العلم يمكن ان ترجع اليها تفصيل اذا سرت في فهم مختصرات العقيدة فهل هذه هي النهاية؟ من بعض طلبة العلم - 00:44:00

او بعض طلبة العلم يرى ان الاكثر فائدة ان يقرأ في الكتب المطولة في العقيدة يقرأ مباشرة في شيخ الاسلام اقرأ مباشرة في الايمان لابن منده يرى يقرأ مباشرة في كتاب التوحيد لابن منده مثلا او كتب المتقدمة او في الشريعة للهاجري او - 00:44:20

في كتاب الله لكائي وهكذا. وهذه الكتب لا شك انها افصلت مذاهب السلف. لكن مذاهب السلف اقوالهم تفرقت بحيث ان المؤلفين الاقدمين لم يجعلوها متوالية في تأليفي واضح في مؤلفاتهم القديمة. فاتى المتأخرون من اهل العلم والسنة كشيخ الاسلام ابن تيمية وابن قدامة - 00:44:40

وغيرهما اتوا فلخصوا هذه العقائد. في كتب مختصرة ومتوسطة لا بد من فهم كلام السلف بفهم هذه الكتب. فاذا الطريق الى فهم المطولات ان تفهم مختصرات الاعتقاد. مثل شيخ الاسلام الحموية لمعة الاعتقاد لابن قدامة وهكذا في كتب كثيرة مختلفة. اذا ربطت الكتب هذه - 00:45:10

يمكن ان ترجع الى الكتب المتقدمة على ثلاث مرات. المرتبة الاولى ان يكون الاطلاع على المطول عند تقرير المسألة المختصرة. يعني مثلا يأتي بمسألة الايمان في العقيدة هل الايمان قول وعمل واعتقاد؟ ام انه قول واعتقاد دون عمل؟ المسألة - 00:45:40

المعروفة بالخلاف ما بين اهل الحديث والسنة ومرجعة الفقهاء الفرق بين هذا وهذا يكون في الكتب المختصرة لمحة عنه لكن تفصيله يكون في المطولة. اذا احتجت الى تفصيله فتذهب الى الكتب المطولة بخصوصها. هذه المرتبة الاولى. ويتبع - 00:46:10

هذه ان تنتقل من مرتبة المختصر بعد احكامه الى المطول بعامة يعني اذا قرأت مثلا العقيدة وظبطتها على المنهجية فيها بقرائتها المختصر ثم المتوسط الى اخره على نحو ما سبق - 00:46:30

فانك تنتقل الى كتب المتقدمين لقراءتها من اولها. اذا ظبطت شروح الكتب المتأخرة فان كتب متقدمين ستنزل كل مسألة منها منزلها. اما اذا اخذت كتب المتقدمين دون النظر في قواعد المتأخرين - 00:46:50

التي ربطوا بها الاعتقاد فانها سيكون ثم خلل كبير في فهم منهج اهل السنة وعقيدة اهل السنة. مثال ذلك ما ورد في بعض كتب اهل السنة من الكلام على ابي حنيفة الامام رحمه الله تعالى ورفع درجته في الجنة. هذا - 00:47:10

لو اقبل مقبل على كتب العقيدة الاولى مثل بعض كتب السنة ونحو ذلك لوجد فيها كلاما على هذا الامام لم يقله ائمة اهل السنة المتأخرون. وانما هجروا هذا الكلام وتركوه. فلا ترى مثلا في كتب - 00:47:30

الاسلام ابن تيمية مقالة سيئة في الامام ابي حنيفة رحمه الله. مع ان كتب السنة المتقدمة فيها من هذا الكلام وفيها الكلام عما فعله وعما فعله الى اخره. واما الكتب المتأخرة فلا تجد فيها ذما للامام ابي حنيفة - 00:47:50

رحمه الله تعالى بما في كتب الاولين بل هجر ما في كتب الاولين قرر ما يجب ان يقرر تباعا لمنهج اهل السنة بعامة لان المسألة تلك كانت لها فتوى بظروفها وزمانها الى اخره فالف - 00:48:10

شيخ الاسلام رحمه الله رفع الملاذ عن الائمة الاعلام. ومنهم ابو حنيفة مع ان قوله في الايمان معروف وقوله في معروف لكن كما قيل في حقه انه لا ينظر فيه الى هذه الامور. لو قرأ - 00:48:30

قارئ في الكتب المتقدمة قبل المتأخرة فانه سيحصل عنده خلل في الفهم. من اين يأتي الخلل؟ يأتي الخلل من جهة ان كلام السلف له بساط حال قام عليه. اذا لم يرعى المتأخر بساط الحال الذي - 00:48:50

اقام عليه كلام السلف فانه لن يفهم كلام السلف. يعني ان تعرف حال ذلك الزمان وما كان فيه من عالم ومن مذاهب ومن فتن الى اخر ذلك ينبني كلامهم على ما كان في ذلك الزمن لكن - 00:49:10

لما ترك علمنا انه تركه لعلة. ولهذا مثلا لما طبع بعض المشايخ هو الشيخ عبدالله بن حسن رحمه الله ومعه بعض المشايخ في مكة لما طبعوا كتاب السنة لعبدالله ابن الامام احمد رحمه الله - 00:49:30

لم يروا بأسا من ان ينتزعوا منه بابا كاملا. وهذا لاجل المصلحة الشرعية التي توافق منهج اهل السنة والجماعة فانتزعوا فصلا كاملا

متعلق بابي حنيفة رحمه الله وباصحابه وبالاقوال التي فيه وذمهم او تكفيرهم الى اخر ذلك. انتزعوه لما - 00:49:50
هل انتزاعه كما قال بعضهم انه ليس من اداء الامانة؟ لا. بل هي امانة لان الامانة التي انيطت بنا ليست هي امانة قبول المؤلفات على ما هي عليه. وانما هي امانة بقاء الامة على وحدتها في العقيدة. وعلى وحدتها في المحبة - 00:50:10
فاذا ذهب ذاك الكلام مع زمانه فان تكراره مع عدم المصلحة الشرعية منه لا حاجة اليه. وهذا لا لا شك انه من الفقه المهم بعض كلمات السلف في المبتدعة بعض كلمات السلف في اهل الاهوى لها بساط حال في الزمن الاول - 00:50:30
وليس ذلك منطبقا على بساط الحال في الزمني هذا. ولذلك ترى ان بعضهم اخذ من تلك الكلمات كلمات عامة فطبقها على غير الزمان الذي كان ذلك القول فيه. ولو رأى كلام الائمة والحفار - 00:50:50
المحققين لوجد من اهل السنة لوجد انه يخالف ذلك الكلام في التطبيق. اما في التأصيل فهو واقع. هذا استطراد لبيان اهمية قراءة كتب المتأخرين من اهل السنة في الاعتقاد واحكامها قبل - 00:51:10
ادمان النظر في كتب السلف. لان ادمان النظر في كتب السلف دون معرفة بقواعد اهل السنة التي اهل السنة والجماعة المتأخرون فان هذا يعطي خللا في فهم منهج السلف بعامة. وهذا له امثلة كثيرة - 00:51:30
ربما تحتاج الى وقت طويل. ننتقل لكم المرتبة الثانية معرفة الاقوال وهذا من المنتهين هذا الان منهجية للمنتهين. ليس للمبتدئين في طلب العلم. يعني بعد ان يحكم الاصول والمختصرات ويضبط - 00:51:50
ينتقل بعدها الى معرفة اقوال المردود عليهم من كتبهم. لانه لا يسوغ ان تقبل ردا على مردود عليه بعامة دون ان تسمع او تقرأ كلام المردود عليه. الا اذا كان الناقل له ثقة. وهذا لا شك انه يكفي لكن قراءة الكتب التي منها اخذت الاقوال - 00:52:10
توضح لك المراد فتجد مثلا انه يقال قال فلان كذا ومذهب مثلا الاشاعرة في المسألة كذا واذا نظرت كتب القوم وجدت ان لهم تفصيلا لم يحتج المؤلف الى ذكره في هذا الموطن لكن - 00:52:40
القارئ فهمه على الاطلاق. فيحصل هناك لبس في فهم مذهب القوم. نعم نحن لا ندافع عنه. اهل البدع لكن الله جل وعلا اوجب علينا الا يجرمن شنآن قوم على ان نادك. كما قال سبحانه ولا يجرمنكم شنآن - 00:53:00
على الا تعدلوا. والمتخلص من هواه يكون متخلصا منه في العلم اولى منه في الحكم وفي الرأي. لان العلم يحتاج الى تجرد ومن تجرد في العلم اقبل على الله جل وعلا بقلب سليم. فينظر مثلا في اقوالهم في القول من حيث - 00:53:20
وهو حتى اذا اتى من رد عليهم فيقول لا هذا ليس في كتبنا فتكون انت عنده بالحجة الدامغة يعني من كان منتهيا في طلب علم العقيدة يقول لا مذكور في الكتاب الفلاني كذا وكذا. مثل مثل كثيرا ما نمثل بها مثلا نقول - 00:53:40
المتكلمون والاشاعرة الى اخره يرون ان التوحيد الذي هو الغاية هو توحيد الربوبية لا توحيد الالهية يعني من امن بوجود الله جل وعلا وانه هو القادر على الاختراع وانه هو الخالق. هذا يكفي في تحقيق لا اله الا الله - 00:54:00
في قائل فيقول هذا ليس بصحيح. ليس عند علمائنا من الاشاعرة او الماتوردية الى اخره ليس عندنا هذا الكلام وانما انتم ترددون كلاما لعلمائكم لا تدرون معنى فتقول له ان كتبكم المختصرة قالت ما نصه مثل ما في السنوسية - 00:54:20
المعروفة في اصول مذهب الاشاعرة او عقيدة الاشاعرة قال فيها ما نصه فالاله هو استغني عما سواه المفتقر اليه كل ما عداه. فمعنى لا اله الا الله لا مستغنيا عما سواه ولا - 00:54:40
مفتقرا اليه كل ما عداه الا الله. فهنا تقوم انت بالحجة الواضحة البينة. ثم الحظ ايضا انك قد تنقل كلام متقدم رد به على من تقدم. ولكن يكون في المذهب عند المتأخرين غير ما ذكره الامام الاول عمن تقدمه. فتكون انت - 00:55:00
اقول كلاما يأتي صاحب المذهب المنحرف يقول ليس عندنا كذا وقد يشكك الناس ويرد مثل ما حصل فعلا في عدد من المؤلفات الموجودة فاذا طلاب العلم المحققون الذين يزاولون التأليف بخاصة هذا لابد لهم ان يرجعوا اذا ارادوا ان يؤلفوا - 00:55:20
وخاصة في الردود ان يرجعوا الى اصول كتب الناس حتى يروا الكلام فيها نصا حيث يكون مع ذلك القيام بالامانة ونقل الاقوال كما هي. لكن اعود فانبه ان هذا ليس الا بعد - 00:55:40

الاحكام في الاعتقاد. لا يصلح الرجوع الى كتبهم للمبتدئين. ولا اوصيكم جميعا بالرجوع الى كتبهم. لكن من اراد ان يقرأ يرد ردا صحيحا او ان يكون ذا من هدية كاملة في ذلك فلا بد ان يسير على هذا النحو. المرتبة الثالثة - 00:56:00
الاخيرة الاطلاع على فتاوى العلماء في العقيدة. كثير من المسائل تنظيرية في كتب الاعتقاد سواء اكانت كتب الاعتقاد المتأخرة او كتب الاعتقاد المتقدمة تنظيرية. من الذي يطبقها على الواقع؟ المحققون من اهل العلم والراسخون من اهل العلم. فالاطلاع على فتاوى العلماء - 00:56:20
ينقل تلك المسائل من كونها نظرية الى كونها على بساط الحال وبساط الواقع. فاذا المرتبة الثالثة في منهجية قراءة كتب العقيدة ان ترجع الى الفتاوى في المسائل لتربط ما بين ما هو موجود في كتب التوحيد وما هو - 00:56:40
موجود على الواقع. العلم الثالث علم الحديث. وعلم الحديث التدرج فيه معلوم بان تحفظ الكتب المختصرة كالاربعين النووية ثم العمدة عمدة الحديث ثم البلوغ بلوغ المرام او ان ينتقم من اربعين نووية الى البلوغ مباشرة. ينتقل بعدها الى الملتقى الى اخر ذلك. وهذا - 00:57:00
في التدرج العام في طلب علم الحديث. لكن كتب الحديث تحتاج منك الى منهج واضح في قراءتها. واعني بكتب الحديث هنا شروح الاحاديث. اما كتب التي هي المتون فهذه موجودة في الشروح. شروح الاحاديث مختلفة. بحسب اختلاف - 00:57:30
المؤلفين. وبحسب اختلاف الكتب. فشروح البخاري كما هو معلوم متنوعة. شروح مسلم متنوعة. شروح ابي داوود متنوعة. ولكن هناك صبغة عامة على هذه الشروح يمكن ان تنضبط اذا سرت عليها بضابط ومنهجية - 00:58:00
مقبولة في قراءة كتب الحديث. الاول من هذه الضوابط في قراءة كتب الحديث. بخاصة ان المسألة الفقهية التي ذكرت في كتب الحديث يكون تفسيرها في شرح حديث بحسب مذهب الشارع. فاذا اراد الشارع مثلا ان يعرف المرابحة - 00:58:20
فسيعرفها بما عند اهل مذهبه. اذا اراد ان يعرف مثلا في زكاة العروض فسيعرفها بما عنده في مذهب. اذا اراد ان يبين معنى الفقير والمسكين سيبينها بما عنده في مذهبه الا ان يكون محققا يتوسع في كل مسألة. وهذا نادر ان تجد من يتوسع في كل مسألة من جهة التفسير - 00:58:50
فاذا تفسير الكلمات تفسير المسألة صورة المسألة هذه ينبغي ان تؤخذ من كتب الفقه لا من كتب الحديث هذا ضابط منهجي مهم. لانك ترد على هذه المسألة في شروح الاحاديث وظبط المسألة بتصويرها - 00:59:20
وبيان ما يتعلق بها ليس من واجبات الشارع وانما هي راجعة الى الفقه. ففي كتب الفقه ترى تفصيل الكلام على صورة المسألة وبيان ما عليها من الظوابط او الشروط الى اخره تجدها هنا فاذا قبل - 00:59:40
طاعة مسألة ما في كتب الحديث تنظر هل فسرها هذا السارح؟ بتفسير يستوعب الاستدلال او استوعب المذاهب جميعا ويرجح فيها؟ ام هو ذكر تعريفا ومر عليه؟ بل ينبغي لك ان لا تقبل على كتاب حديث من حيث الشرح - 01:00:00
في مسألة من المسائل الا وقد تصورتها فقهيا تصورت المسألة من حيث هي ليس المقصود الحكم تصورت المسألة من حيث هي في كتب الفقه يعني مثلا اوقات النهي عن الصلاة هذه - 01:00:20
يكون في كتب الفقه من حيث التعريف والضابط وتفصيل الكلام عليها يكون في كتب الفقه وكتب الحديث. هذه المرتبة الاولى ان تأخذ صورة المسألة من كتب الفقه قبل قراءة شرح الحديث. اذا كان شارف الحديث لم يستوعب - 01:00:40
الكلام على صورة هذه المسألة. وفي الغالب كما جربت وربما جرب الكثيرون منكم ان شارح الحديث يعتمد على ان المسألة واضحة. الصورة واضحة فيبدأ يتكلم عن حكمها اختلف العلماء فيها استدل هذا بكذا وهذا بكذا. اما سورة المسألة - 01:01:00
فلا يأتي عليها ببيان. المرتبة الثانية ان تلحظ ان كتب الحديث بعامة اعني شروح الاحاديث منها ما هو تأصيل ومنها ما هو للمجتهد فمثلا كتاب فتح الباري هذا للمجتهدين. وان كان يرجح فيه لكن ايراده للخلاف - 01:01:20
وللترجيح وللمسائل بعبارة عالية جدا من حيث صياغتها الادبية وصياغتها الفقهية ايضا وغلق من قال ان الحافظ ابن حجر ليس من بابة الفقه بل هو محدث فقيه. وعبارته بذكرى الخلاف من ارفع عبارات اهل العلم. لكنه يصلح للمجتهد الذي تصور الخلاف في المسائل

قبل فتح الباري - 01:01:50
ولهذا ترى ان كتاب مثلا جامع العلوم والحكم هذا ينفع في تصوير المسائل وفي ذكر تأصيلاتها فيما ذكر في الاربعين النووية للنووي رحمه الله. بعده يأتي شرح بلوغ المرام محمد اسماعيل الامير الصنعاني المعروف. وشرحه المسمى سبل السلام. لكن في مسألة ربما خفيت - 01:02:20
على كثيرين وهو ان سبل السلام لم يؤلفه الصنعان قصدا. وانما اختصر به كتابا اخر. لاحد احد علماء الزيدية وذلك الكتاب اسمه البدر التمام وهو موجود بكامله فاختصر البدر التمام في سبل السلام - 01:02:50
اضاف عليه بعض الاقوال ولذلك تجد ان هذا الكتاب فيه عدم تحقيقه في المسائل المنسوبة الى الامام مالك والامام احمد رحمهم الله اما الحنفية والشافعية ففي الغالب عليه الصواب اما ما ينسب للامام احمد او ينسب للامام مالك من مذاهبهم - 01:03:10
فهذا تجد فيه هفوات كثيرة بسبب ان الاصل على هذا الفساد الاصل هو الذي نقل النقول الكثيرة اذا في قراءة الكتب هنا من جهة العزو لا تأخذ العزو عن كتاب حديث. يعني قال لك الحافظ ابن حجر ومذهب الامام - 01:03:30
احمد كذا او مذهب الحنابلة كذا لا تأخذه منه. لا تأخذه من الصنعاني لا تأخذ من نيل الاوطار. لا تأخذ قولهم مذهب الشافعية كذا ومذهب هي من هذه الكتب بل لابد من الرجوع الى الكتب كتب المذاهب نفسها لما؟ لاننا وجدنا ان عزوهم لي - 01:03:50
المذاهب يختل كثيرا وخاصة في سبل السلام ونيل الاوطار. المرتبة الثالثة ان انتبه في قراءتك لكتب اهل العلم في الحديث شروح الاحاديث الى ان مؤلف الشروح لا يشترط فيهم ان يكونوا محققين في كل فن من الفنون. فلا تظنن ان شارح - 01:04:10
بلوغ المرام او شارح من الاوتار او شارح البخاري او شارح مسلم او شارح ابي داوود او الترمذي انه لانه شرح كتاب حديث فهو ومحقق في كل المسائل التي شرحها. والواقع يخالف ذلك. فمثلا لو نظرت هذا التمثيل لاجل - 01:04:40
الورود عليه لو نظرت الى كتاب نيل الاوتار الشوكاني رحمه الله لوجدت انه في الاصول اذا اورد مسائل الاصول فهو يحققها لانه قوي في الاصول. اما اذا اتى لمسائل تخريج الحديث والرجال والحكم على الاسناد فتجد فرقا كبيرا بين مستواه فيه ومستواك في علم الاصول - 01:05:00
الفقه فاذا تعرف الميدان الذي يحقق فيه المؤلف الشارع فمثلا عندك الصنعاني يميل الى الظاهرية ويتابع ابن حزم كثيرا في ترجيحاته وفي استدلالات. نيل الاوطار من جهة استنباطه وايراد الادلة - 01:05:30
واستعمال اصول الفقه تجد انه يحقق في ذلك ولاجل تحقيقه وقع في مشكلات لاجل قوة تحقيقه وقع في مشكلات في بعض المسائل لكن في التخريج في الرجال في الاسانيد اذا حكم وليس محققا في علم الحديث وانما هو - 01:05:50
ناقل ينقل في الغالب عن غيره او يذكر ما بدا له. فاذا في منهجيتك في قراءة كتب الحديث يعني شروح كتب الاحاديث ينبغي بل يجب ان تعرف فن المؤلف. فن المؤلف ما هو - 01:06:10
هل هذا المؤلف شرح وفنه الرجال والاسانيد؟ شرح وفنه الفقه شرح وفنه الاصول فرح وفنه الاعتقاد فاذا عرفت منهجه وعرفت فنه الذي يحققه شرح وفنه اللغة عرفت ميزة هذا الكتاب - 01:06:30
وكيف تجعله في مرحليات القراءة؟ اما ان يظن ان كل شرح للاحاديث ففيه كل الصواب فهذا ليس كذلك كما هو معلوم. لهذا تجد ان بعض الخلاف يكون في كتب الفقه اقوى منه في بعض شروح الاحاديث - 01:06:50
لانه يكون المؤلف في شرح الاحاديث لم يحقق المسألة ويعتني بها كما اعتنى بها شارح الفقه كالنووي في مجموع او الحائض بن قدامة في المغني او ابن حزم الى اخره. ايضا من المنهجية المتكررة في كتب الحديث ولا نطيل عليكم - 01:07:10
هذا ان كتب الاحاديث يعني شروح الاحاديث الكبيرة قل ان اسلم من غلط في العقيدة. وسبب ذلك ليس راجعا الى قصور او الى بدعة في مؤلفيها بل كلهم حريصون على السنة. لكنه راجع الى عدم الاطلاع. على ما في الباب من الاثار - 01:07:30
سنن تارة وراجع تارة اخرى الى عدم الاطلاع على كلام المحققين في هذه المسألة بل ربما وقع من بعضهم كلمات قبيحة في حق بعض الصحابة. وهذا لا شك انه لا يسوق - 01:08:00

ان يقبله طالب العلم على اطلاقه. بل تعرف ان شروح الاحاديث فيها سمين كثير وصواب كثير وفيها ايضا بعض الغلط. يعني مثلا هل يجوز ان يقرر في شرح من شروح الاحاديث - 01:08:20

لعنة معاوية لا يجوز. هل يجوز ان يقر في شرح من شروح الاحاديث؟ وصف عمر رضي الله عنه بالمسكين اين يقع هذا المسكين من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما قال بعض الشراء هل يتهم عمر رضي الله عنه - 01:08:40

باحداث بدعة التراويح كما في بعض الشروح هل نجعل بعض الشروح مقبولة لانها شرح حديث لاجد مؤلفها وجلالته وامامته الى اخر ذلك. ونقبل كل ما فيها الصواب له. الصواب كامل ليس الا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومن كان صوابه اكثر من اهل العلم فهو الحري بالثناء. هو - 01:09:00

بالاجلال لانه اجتهد في ان يكون صوابه اكثر. وهذه مسائل راجعة عند كثيرين الى مسألة الاستنباط والاجتهاد. ومن القواعد المقررة عند الفقهاء ان العالم لا يتبع بزلته. وكذلك لا يتبع على - 01:09:30

قال بعض العلماء جعل الله جل وعلا لكل عالم غلقا. اما في قول او في فعل ويعلم الناس انه غلط في هذا. حتى لا يرتفع عالم الى مرتبة النبوة. لا يمكن - 01:09:50

ان يعتقد في احد انه على الصواب التام. لا يخطئ البتة هذا ليس الا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. لهذا شروط الاحاديث ينبغي من جهة التوحيد والعقيدة ان تنظر على احترام مؤلفيها. والترحم عليهم واعداد - 01:10:10

فيما اخطأوا فيه لكن لا يتابعون على ذلك. نقول اخطأ او يقول العالم الراسخ اخطأ عالم او لا يذكر اصلا ان فلان اخطأ لانه ما من عالم الا وله سهو. قد يكون غلب عليه ما حقق المسألة تبع ما كان شائعا عنده الى اخر ذلك كما هو موجود عند - 01:10:30

كثيرين فلابد ان تلاحظ مثل هذه المسائل في قراءة كتب شروح الاحاديث يعني ان تجعل العقيدة مع فلا تتساهل في من يتكلم عن الصحابة. ولو كان من شراه الحديث. او من يحسن البدعة والخرافة. ولو - 01:10:50

وكان من شراح الحديث او من يحسن البدع العملية ولو كان من شراح الحديث فان هذا لا يقبل منه وهو على نيته ونترحم على الجميع لكن طالب العلم لا يقبل كل ما في الكتب المختلفة لان - 01:11:10

مؤلفها فلان وفلان بل ينظر الى دليلها والى موافقتها لقواعد السلف الصالح رحمهم الله تعالى. لو اردنا ان نطيل لاخذنا الفقه واخذنا الاصول والنحو والصرف الى اخره ولكن ذكرنا العلوم - 01:11:30

ماذا هذه التفسير والعقيدة؟ والحديث لتكون دليلا على غيرها. والقواعد العامة والضوابط العامة في اول الكلام. ربما تمشي معك في قراءتك باكثر الفنون. في الختام اسأل الله جل وعلا ان يلهمني واياكم - 01:11:50

والسداد وان يقينا الذلل والعثار. وان يجعل صوابنا اكثر من خطأنا. اللهم انا نستغفرك منه سيئاتنا وخطرنا وغلطنا. ونسألك اللهم ان تعفو عنا جميعا. اللهم ارحمنا وارحم ابائنا وارحم امهات - 01:12:10

اللهم واغفر لنا جميعا ونسألك اللهم ان تصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان تصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان تصلح لنا اخرتنا التي هي اليها معادنا. اللهم واصلح ولاة امرنا ووفقهم اللهم - 01:12:30

لما فيه الرشد والسداد وباعد بينهم وبين سبل اهل البغي والفساد. يا ارحم الراحمين. وفي الختام ايضا اشكر الاخوة القائمين على فرع الوزارة في منطقة مكة المكرمة وعلى رأسهم مدير - 01:12:50

الفرق الاخ الدكتور حسن الحجاجي على اعتنائهم بهذه الدروس والمحاضرات والدعوة ولا شك ان هذا من الواجبات الشرعية المهمة التي انيطت بالمسئول اولا ويؤديها واجبا شرعيا من جهة اخرى فيؤديها على انها - 01:13:10

ويؤديها على انها مطلوبة شرعا. فاثراء البلاد بالدروس العلمية وبالدعوة والمحاضرات النافعة هذا لا شك كأنه امر مطلوب شرعا. وايضا مما تيسر له السبل ولله الحمد في هذه البلاد المباركة. فلهم - 01:13:30

منا الشكر الجزيل ودعاؤنا لهم ولنا جميعا بالتوفيق والسداد. وفي الختام ايضا انبه على ما ابتدأ به امام هذا المسجد وفقه الله لكل خير وزاده من الصلاح والتوفيق والهدى. نبه الى انه في مثل هذا - 01:13:50

المقدمات التي يقدم بها لاهل العلم وطلبة العلم ليس من السنة ان يبالغ في وصف المتحدث ولا في وصف الضيف اذا كان ثم ثناة فيكون في ظهر الغيب. اما في حضرته وهو يسمع فان الحي لا يؤمن عليه الشيطان. ولا تؤمن عليه - 01:14:10
فتنة واذا كان نبينا عليه الصلاة والسلام قال لمن قال له يا سيدنا وابن سيدنا قال ويا خيرنا وابن خيرنا قال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرينكم الشيطان فاين حالنا نحن؟ فينبغي علينا الا - 01:14:30
نجاوز بالامر واذا كان من ثناء او حسن ظن ففي عدم حضرة صاحب الشأن لان هذا ادعى لثباته من مدخل الشيطان عليه وهو اتباع للسنة التي نتبعها جميعا. جزى الله الجميع خير الجزاء ووفقنا جميعا لما يحب ويرضى - 01:14:50
صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. جزاك الله خير. جزاكم الله خيرا. وجعل ذلك في موازين حسناتكم ايها الاخوة باسمكم جميعا. نتقدم بالشكر والتقدير لفضيلة الشيخ صالح جزاه الله خيرا. على - 01:15:10
هذه المحاضرة الطيبة القيمة. وفي الحقيقة هناك اسئلة كثيرة صدرت باعلام الشيخ المحبة في الله احبهم الله الا يحبنا وايضا هناك عدة طلبات تقول بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:15:30
نرجو من فضيلتكم ان تخصصوا درسا منهجيا لاهل مكة كل شهر او كل شهرين او ثلاثة اشهر او باستطاعتكم جزاكم الله خيرا. اهل مكة ولله الحمد طلاب العلم فيها والعلما كثير. وكما قيل اهل مكة - 01:15:50
وبشعابها وبما يصلح لاهلها. لكن لا يمنع هذا ان نزور ان شاء الله في مثل هذه المحاضرة بين فينة واخرى ومكة لا يختار بها بدلا. لانها افضل ارض الله كما هو معلوم والعمل الصالح فيها - 01:16:10
مضاعف ولكن الواجبات كثيرة كما هو معلوم ونسأل الله جل وعلا للجميع الإعانة. فضيلة الشيخ يقول ما هي ضوابط قراءة الائمة في مساجدهم للعامة؟ هل يبدأ بتصحيح العقيدة اولا ثم بعد ذلك بغيرها؟ او يجمع بين العقيدة والفقه - 01:16:30
الجواب ان هذه المسألة مهمة. لان دعوة العامة الى التوحيد والعقيدة اقامة لا شك انه قيام واجب عظيم وهذه مهمة الانبياء والمرسلين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما انا من المشركين. وقال جل وعلا - 01:16:50
ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. قال بعض اهل العلم الرباني هو الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره. والعقيدة لها مرتبتان عقيدة اجمالية وعقيدة تفصيلية والعقيدة الاجمالية هذه هي التي لا يصح - 01:17:20
ايمان احد حتى يؤمن بها. وهي المتعلقة بمعنى الاركان الايمان. الايمان بالله ربا بالله الها يعني توحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات والايمان بالملائكة والكتب والرسل ويوم الاخر والقدر خيره وشره من الله تعالى. الشرح - 01:17:50
اجمالي باركان الايمان يصح بها اسلام المسلم. فلا بد من تعليم هذا للناس حتى يكونوا مؤمنين الم صحيح والقسم الثاني من العقيدة التفصيل وهذا التفصيلي راجع الى ما يحتاج اليه. فثم مسائل تفصلها للناس لا بأس. مثل اصول المسائل التي - 01:18:10
جاءت في الكتاب والسنة الامام الملائكة الايمان العام بالصفات صفات الله جل وعلا باليوم الاخر بالكتاب بالرسل وما اشبه ذلك بالقدر هذا الايمان اذا فصلت ما جاء في النصوص فهذا محمود الهيظا. ولكن هناك - 01:18:40
من التفصيل وهي ان يكون تفصيلا لائقا باهل العلم. مثل الخلاف في مسألة عقدية بين اهل السنة وبين غيره المعلوم ان عامة المسلمين على الفطرة لا يعرفون مثلا في الصفات في التأويل ولا يعرفون في الايمان - 01:19:00
كما هو مذهب الاشاعرة ومذهب غيره ولا يعرفون في الايمان يعني الارجع ولا يعرفون في القدر الجبر وهذا اذا كان المخاطب خاليا ذهنه عن هذه الاشياء فالاصل الا تلقي عليه الخلاف. بل - 01:19:20
علمه ما دلت النصوص عليه. تعليما عاما فلا تدخل العامة في مسائل من الصفات مثلا او من القدر او من مسائل الايمان لا تسعها عقولهم. وقد قال عليه الصلاة والسلام او هو من كلام علي رضي الله - 01:19:40
طبعا ما انت محدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم الا كان لبعضهم فتنة. لهذا نهى الامام مالك رحمه الله عن قراءة احاديث الغرائب. احاديث اللي فيها اشياء غريبة لا تسعها عقول الناس. بيانها او اقراءها على الناس لابد ان - 01:20:00
معه شرحها لانه لا يسوغ ان تلقي شيئا من العلم الذي هو للخاصة على العامة دون بيان له وشرح واذا كان عقل العامي لا يسع هذا

الشيء فانه لا يسوء ان توقعه في بلبلة. وقد تحدثه بشيء يكون له - 01:20:20
في فتنة والعلم من وصوله ان منه ما يخص به قوما دون اخرين. ما تخص به قوما دون وقد بوب على هذا البخاري رحمه الله فقال باب من خص بالعلم قوما دون اخرين وساق فيه حديث النبي عليه الصلاة - 01:20:40
سلام انه قال لعائشة بل هذا في باب اخر وهو باب من ترك بعض الاختيار مخافة ان يقع الناس فيه اشد منه وساق في حديث عائشة لولا حذفان قومك بكفر لا هدمت الكعبة ولبنيتها - 01:21:00
على قواعد ابراهيم مع انها عمل صالح. وان تبنى على قواعد ابراهيم. لكن المصلحة الشرعية تقتضي ان تتركه. فتركها النبي عليه الصلاة والسلام لاجل ذلك. فاذا السلف نهوا عن ان يحدث العامة باحاديث الصفات الغريبة. وان يفصل ذلك في الخطب - 01:21:20
ان يفصل ذلك في المحاضرات التي يحضرها العام. وانما هذا علم لطلبة العلم. فاذا وجد من عنده اشتباه في ذلك او وقعت بدعة عامة في الناس فلا بد من البيان العام. فالاصل ان دعوة الناس الى التوحيد والعقيدة مبنية على شرح اركان العلم - 01:21:40
شرح الاجمالي والتفصيل بما جاء في النصوص. اما الخوض بالخلافات وما هو تفصيل المسائل كما هو معلوم في شروحه كتب العقيدة فهذا لا يرغب فيه للعامة لانه قد يكون لبعضهم فتنة. جزى الله معالي الشيخ خير الجزاء - 01:22:00
وجعلنا الله واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. مع تحيات تسجيلات الراية الاسلامية بالرياض هاتف رقم اربعة تسعة واحد واحد تسعة ثمانية خمسة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:22:20